الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. م. نـجلاء غانم الحمداني م. م. نعيمة يونس الزبيدي
جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنْ الرَحِيمْ

ملخص البحث

استهدف البحث الى قياس مستوى الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي، والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعا لمتغيرات الآتية الجنس (ذكور، إناث) التخصص الدراسي (علمي، إنساني) السنة الدراسية (الأولى، رابعة) وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثتان مقياسيين جاهزين الأول مقياس الذكاء الانفعالي المعد من قبل (الناشئ،٢٠٠٥) والمعدل من قبل (العبيدي، ٢٠٠٦) والثاني مقياس دافع الانجاز الدراسي المعد من قبل (قاسم، ٢٠٠٦) وتم التحقق من صدقهما بطريقة الصدق الظاهري، وثباتهما بطريقة إعادة الاختبار ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون الاختبار الزائي كوسائل الإحصائية.

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:

١- تمتعت عينة البحث بالذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي.

٣- لا توجد فروق دالة في معامل الارتباط تبعا لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) بينما يوجد فرق دال في التخصص الدراسية (أولى، رابعة) ولصالح السنة طلبة الرابعة ومتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) ولصالح التخصص العلمي.

الفصل الأول
أهمية البحث والحاجة إليه

يُعد الشباب المصدر الأساس لنهضة الأمة وتقدمها وهم معقد آمالها وطموحها وعندما يكون الشباب ذوي كفاءة وعلم وخلق وشخصية متبلورة بشكل واضح ويشكل طلبة الجامعة الطليعة الواعية المثقفة من شريحة الشباب وعليهم تقع مسؤولية البناء والتغيير التي ينشدها كل مجتمع (العكاشي، ٢٠٠٣، ٣).

كما يعد طلبة الجامعة من أهم الفئات العمرية في المجتمع فهم أكثر شرائح المجتمع قدرة على البذل والعطاء بحكم تكوينهم الجسمي الذي يجعلهم في عنفوان الحيوية والنشاط لذا يفترض التعامل معهم بشكل يدفعهم إلى الدراسة والعمل بأقصى طاقتهم فهم الجيل الذي سيتحمل المسؤولية بأعبائها المختلفة ويواجه التحديات في جميع مرافق الحياة (الرواف، ٢٠٠٣، ص٤).

ومما لا شك فيه إن الحياة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطلبة لما تمثله من خبرة وتجربة جديدة وبدء حياة تختلف في بيئتها وعلاقاتها عما تعود عليه الطالب في مراحل دراسته السابقة (العكاشي،٢٠٠٣، ٤).

ومن هنا ينبغي أن تعمل الجامعة من خلال مناهجها وبرامجها وأنشطتها المتنوعة على مراعاة النضج النفسي (التك، ٢٠٠٤: ٤) والاهتمام ليس فقط بالجانب الأكاديمي وإنما أيضاً بالجانب الانفعالي حيث يرتبطان في معظم الأحيان بالحصول على مكانة اجتماعية ومستقبل أفضل وبتعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات وخلق دافعية لديهم نحو الانجاز (العمران، ٢٠٠٦، ١٣٤).

وأشار كيسكر بان هناك العديد من طلبة الجامعة يكون مصدر فشلهم في الدراسة راجعاً إلى أسباب عاطفية أكثر منها إلى ضغوط دراسية مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي (نور الهي، ٢٠٠٩، ١٨).

وبما أن مجتمعنا في الآونة الأخيرة يواجه العديد من الصعوبات البيئية والحياتية تفوق الخيال من حيث الاحتلال وتنام لأعمال العنف والتعبير عن الانفعالات بطرق انفعالية عنيفة والذي قد يدفع بالشباب الى السلوك العدواني بشكل تتدنى فيه بنيتهم الانفعالية وسوء تصرفهم في مواقف وأحداث الحياة العامة (خضير، ٢٠٠٧، ١٢).

لذا فان الفرد في أمس الحاجة اليوم لامتلاك مهارات الذكاء العاطفي وإتقانها من اجل تكيف أفضل مع أساليب الحياة والتطور التكنولوجي وتنوع الاتجاهات والانفتاح على المعلومات في العالم اجمع (رزق الله، ٢٠٠٨، ٤٨٩).

فالذكاء الوجداني يعطينا القدرة على فهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين والتحكم بها بالإضافة إلى ذلك القدرة على التنبوء بأفكار ومشاعر وانفعالات الآخرين من خلال قراءتها قبل ظهورها علناً وعليه يمكننا التهيؤ والاستعداد لمثل تلك المشاعر والانفعالات بحيث تكون مناسبة (العلي وخديجة، ٢٠١٠، ٨٢).

إذ يعمل الذكاء الانفعالي على خلق توازن الفرد مع البيئة الخارجية وزيادة فعاليته وإدارته لذاته ليست فقط كرد فعل لمثيرات البيئة الخارجية وإنما لها تأثير على نجاح الفرد في مجابهة متطلبات البيئة وتمكنه من استخدام أساليب المواجهة والدفاع التكيفي لتقليل ما يعانيه الفرد من توتر وانفعالات (جودة، ٢٠٠٧، ٦٩٨).

وقد أثار مفهوم الذكاء الانفعالي اهتماما عاما لفاعلية تطبيقاته العلمية التي أثبتت نجاحها في تطويع مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة وانتشاره في العديد من الكتب الحديثة والمقالات. وأشار جولمان الى أن الذكاء الانفعالي أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي اذ انه يلعب دوراً هاماً في النجاح بالعمل والدراسة والحياة الاجتماعية (المللي، ٢٠١٠، ١٣٨). فضلاً عن ان الأشخاص الأذكياء انفعالياً غالباً ما يتميزون بكونهم يعرفون مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة

ممتازة فترى هؤلاء الأشخاص متميزين في كل مجالات حياتهم الاجتماعية والعملية وهم أكثر إحساساً بالرضا عن أنفسهم (الناشئ، ٢٠٠٥، ٥). أما من يفتقدون الذكاء الانفعالي يدخلون في معارك نفسية داخلية تتدنى قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم وتمنعهم من التفكير الواضح في مواجهة ضغوط الحياة التي يواجهونها (جولمان، ٢٠٠٠، ٥٨).

كما ويعد الذكاء الانفعالي عنصراً مفيداً في تحديد العوامل التي تؤدي دوراً مهماً في نجاحات الشخص على صعيد حياته العملية والعلمية (رزق الله، ٢٠٠٨، ٤٨٩)، وقد أشارت دراسة نور الهي بان الذكاء الانفعالي يسهم إسهاماً كبيراً وايجابياً في مساعدة الأطفال والمراهقين والشباب في التعامل مع المشكلات الأكاديمية والسلوكية وله علاقة سلبية بالعدوان لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة ابتداءً من المرحلة الابتدائية الى المراحل الجامعية (العمران، ٢٠٠٦، ١٣٤).

ومن هنا تأتي أهمية الذكاء الانفعالي في صنع القائد الناجح والذي يتمتع بذكاء التعامل مع الآخرين ويحل المشكلات عن طريق المناقشة مع العاملين والحوار معهم ويتعاطف مع الآخرين ويضع نفسه محلهم ويدرك مشاكلهم ويساعدهم على حلها ويكرم المتفاني في عمله لان القيادة هي فن التعامل مع المشاعر (العتيبي، ٢٠٠٥، ١).

وتتجلى أهمية الذكاء الانفعالي في تسهيل عملية التفكير وتطورها ويساعد على حل المشكلات في ضوء مساعدة الفرد على التفكير الجيد بحالته الانفعالية ومن ثم تحديد النموذج للسلوك الذي يمارسه وفقاً لهذا الفهم وإن نموذج الذي يحدده الفرد يعد شكلاً من استقبال التوافق الذي يلجأ اليه في علاقاته مع الآخرين (العكايشي، ٢٠٠٣، ١٠).

إذ أن الذكاء الانفعالي منبئاً جيداً عما إذا كان الفرد في إمكانية تكوين شبكة علاقات اجتماعية جيدة أم لا كما له دوراً مؤثراً وايجابياً في مزاج الفرد وتقديره لذاته وبالتالي يحقق للفرد الرفاهية والسعادة والرضا عن الحياة (جودة، ٢٠٠٧، ٦٩٩).

ومن مظاهر الشخصية المتمتعة بالذكاء الانفعالي هي الوعي بالذات والتواصل مع الآخرين والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على التكيف والتفاؤل في تحقيق السعادة (شكشك ،٢٠٠٧،١٣٨) حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد المتمتعون

بالذكاء الانفعالي عندما يتعرضون لضغوطات الحياة المختلفة والخبرات المؤلمة تكون الأعراض والمشكلات النفسية التي تظهر لديهم اقل بكثير من الذين لا يمتلكون الذكاء الانفعالي وبهذا يساعد الذكاء الانفعالي على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات مثل أزمة منتصف العمر والعيش بسلام (نور الهي، ٢٠٠٩، ١٥-١٧).

ويميز الذكاء الوجداني عن غيره تركيزه على الجوانب الوجدانية والمهارات الاجتماعية لتحقيق النجاح والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة كالخجل وانعكاس ذلك ايجابياً على زيادة دافعية حب الاستطلاع لدى الفرد واكتشاف كل ما هو جديد وغير مألوف بالإضافة الى زيادة دافعية الانجاز لديه (العلي وخديجة، ٢٠١٠، ٨٢).

حيث أشارت بعض الدراسات كدراسة (الخضر والفضلي ٢٠٠٧) التي أجريت في مجال الذكاء الوجداني الى أنه يرتبط بصورة ايجابية مع بعض المتغيرات الايجابية كالسعادة والتوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز والتحصيل الدراسي (العلي وخديجة، ٢٠١٠، ٨٣-٨٤).

ومن جانب آخر يعتبر الدافع الى الانجاز من الدوافع المهمة في السلوك الإنساني ومظهر أساسي من مظاهر الصحة النفسية فالفرد الذي يمتلك قوة الإرادة والتصميم ويسعى للقيام بأعمال صعبة حتى يؤكد شخصيته ويمارس نشاطه بطريقة استقلالية وثقة بالنفس في سبيل انجاز أعماله ويحاول الوصول الى مستوى مرتفع في مجال معين من مجالات الحياة فهو الفرد الذي يمتلك مستوى عالي من الصحة النفسية. (الخالدي، ٢٠٠٩، ٦٦-٦٨).

ولهذا حظي موضوع دافع الانجاز باهتمام كبير من قبل الباحثين لاعتبارات عديدة، منها أن دافع الانجاز أساسي للتطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي كما أنه يرتبط بالجوانب التحصيلية لدى الطلبة والتي تتطلب أعمالاً ذهنية متقدمة، حيث يعتبر الفرد المنجز مدفوعاً دفعاً ذاتياً لتحقيق هذا الدافع (يونس، ٢٠٠٩، ١٧٤).

ويعد موراي أول من قدم مفهوم الدافع للانجاز عام ١٩٣٨ عندما وضع قائمة تشمل عشرين حاجة ذات أصل نفسي من بينها حاجة الانجاز وعرفها بأنها تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون أنها صعبة والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم بالأفكار وضبطها

وحسن تناولها وتنظيمها وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات ومناقشة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها (قطامي ويوسف، ١٩٩٦، ٥).

وقد شغل علماء النفس بموضوع دافعية الانجاز لأنه يمثل إحدى الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية ورأوا أن الدافعية يجب أن تخرج من نطاق الصف الدراسي لكي تجيب على جملة من الأسئلة المتعلقة بكيفية استفادة الفرد من مواهبه بعد التخرج من خلال نظرته لنفسه وللمجتمع ونوع الكتب التي يختارها للقراءة وبكيفية قضاء وقت فراغه (العبد الله وسبيكة، ٢٠٠١، ١٨).

وهنالك شبه اتفاق على اعتبار الدافعية للانجاز خاصية متعلمة لكن قال بعض علماء النفس بأن في هذه الخاصية جزء فطري واعتمدوا في ذلك على ما يشاهدونه في ظاهرة رغبة الطفل في انجاز الأشياء بمفرده عندما يصل الى سن الثالثة. وقد دلت الدراسات على أن الدافعية للانجاز تظهر في أوضح صورها عندما يشعر الطفل بدرجة من الاستقلال الذاتي (العمر، ١٩٨٦، ٤٤).

وتنمو هذه الدافعية صحيحاً بنشأة الفرد في أسرة تشجع النجاح وتتجنب الفشل (المعاضيدي، ٢٠٠٤، ٨٩).

وقد فسر ماسلو دافع الانجاز الدراسي ضمن هرم الحاجات والتي بدأها بالحاجات الفسيولوجية الى أن يصل الإنسان الى تحقيق الذات وترتبط هذه الحاجة بالتحصيل أو الانجاز مع تحقيق الفرد لإمكانيته ويترجمها الى حقيقة واقعية (الازيرجاوي، ١٩٩٠، ٥٠-٥٧).

فقد توصلت دراسة روزن وداندريد (Rosen and Dandradenov) أن الآباء ذوي الانجاز العالي يغلب عليهم الميل الى التدخل والإشراف الدقيق على أعمال أبنائهم ويغلب عليهم الاهتمام بالتجارب التي تتناول حل المشكلات والاهتمام بالمنافسة ويقابلون أبناءهم ذوي الانجاز المرتفع بالمكافأة والاستحسان والعطف (الرحو، ٢٠٠٥، ٧٣-٧٤).

ويرى "ماكيلاند" أن دافع الانجاز الدراسي يأخذ شكل الرغبة في تحصيل شيء صعب المنال وإتقان المهارات والتغلب على الصعوبات والسعي الى النجاح وتحقيق نهاية مرغوب فيها (العزة وآخرون، ٢٠٠٢، ٣٠).

أما برونر فانه يرى أن هناك علاقة بين دافع الانجاز الدراسي للطلبة وبين استعمال الخيال والصور الذهنية فالطلبة المتفوقون في انجازهم الدراسي الأكثر استعمالاً للخيال والصور الذهنية (قطامي وآخرون، ٢٠٠٢، ١٥٤).

أما وينر (Weiner) فانه يرى أن الناس يعزون نجاحهم أو فشلهم الى أسباب داخلية أو خارجية فإذا كان مركز الضبط أو التحكم لدى الفرد داخلية فإنه سيعزو نجاحه أو فشله الى قدراته وجهوده أما إذا كان مركز الضبط خارجياً فإنه سيعزو فشله أو نجاحه الى عوامل ليس مسؤولاً عنها كالحظ السيئ أو صعوبة المهمة (علي، ٢٠٠٣، ١٣٨).

ويرى جون اتكنسون (John Atkinson) أن السلوك يعتمد على القيمة التي يتوقعها الفرد من الحصول الى نتاج معين وتوقعاته لتحقيق النتائج نتيجة لأداء هذا السلوك فالنشاط الذي يدفع الفرد الى سلوك ما هو الذي يتمتع بالقيمة العالية ويتوقع أنه قادر على انجازه (ابو جادو، ٢٠٠٧، ٣).

كما يرى الباحثون أن ذوي الدافعية العالية للانجاز يتصفون بخصائص كالطموح والاستقلالية والتمتع بانجاز المهمات التي توكل اليهم. كما يعد دافع الانجاز الدراسي مكونا أساسياً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف (الزعبي، ٢٠٠٣، ٥٥-٥٧).

وفي ضوء ما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي وبما يتناسب مع بيئة الجامعة بما يأتي:

يسهم الذكاء الانفعالي في تحقيق التوافق مع الذات والمجتمع عموما مع الحياة الجامعية.

يحقق دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة مما يؤدي الى توافق أكاديمي حينما ينمي الدافع المعرفي مستوى الطموح والإبداع لديهم.

أهمية الجامعة نفسها فالجامعة تؤدي دوراً مهماً في المجتمع فهي تقوم في صميم رسالتها بإعداد الشباب وتأهيلهم لوظائف إنتاجية في المجتمع ومن جانب آخر تساعدهم على النضج والتطور جسميا ونفسياً واجتماعياً وانفعالياً.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١. **قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الموصل.**
٢. **قياس مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل.**
٣. **التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي.**
٤. **التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي وفقاً للمتغيرات التالية:**
   - **أ- الجنس (ذكور، إناث)**
   - **ب- الاختصاص (علمي، إنساني)**
   - **ج- المرحلة الدراسية (أولى، رابعة)**

حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) ومن كليات جامعة الموصل من التخصصات العلمية والإنسانية للسنتين الدراسيتين الأولى والرابعة.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence

عرفه كل من:

١. **جولمان (Goleman, 1995)**

"القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وتحفيز دافعيتنا ومعالجة انفعالاتنا جيداً داخل أنفسنا وفي علاقتنا مع الآخرين" (أبو النصر، ٢٠٠٨، ١٠٧)

٢. **مايروسالوفي (Mayery Salovy, 1998)**

"هو القابلية على قراءة انفعالات الآخرين بشكل صحيح والاستجابة لهم بشكل ملائم ودفع الذات لإدراك الانفعالات الذاتية للفرد ولتنظيم السيطرة على الاستجابة الانفعالية الخاصة بالفرد". (Passer & Ranald, 2001, p:347)

٣. الناشئ (٢٠٠٥)

"بأنه قدرة على إدراك مشاعره الذاتية وإدارة انفعالاته بشكل جيد وتحفيز ذاته لزيادة دافعيته وتعاطفه مع الآخرين وإدراك مشاعر الآخرين وإدارة علاقتهم معه" (الناشئ،٢٠٠٥، ٦)

٤. خضير (٢٠٠٧)

"هو وعي الفرد بطبيعة انفعالاته بما يمكنه من التفكير بصورة جيدة وهدوء تام" (خضير، ٢٠٠٧، ٢٣)

٥. نورالهي (٢٠٠٩)

"هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعامل مع هذه الانفعالات وإدارتها بشكل جيد، واستخدامها في حل المشكلات والتفكير بطريقة إبداعية" (نورالهي، ٢٠٠٩، ٢٣).

وقد تبنت الباحثتان التعريف النظري للناشئ (٢٠٠٥).

أما التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي.

ثانياً: دافع الانجاز الدراسي Academic Achievement

١. موسى (١٩٨٧)

"بأنه الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه، ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي" (يونس، ٢٠٠٩، ١٧٥).

٢. موراي (Murray, 1999)

"سمة مستنتجة من حاضر الإنسانية من الطفولة على التقدم للأمام لإنجاز الأشياء الأكبر والأفضل والتنافس مع الآخرين والتغلب على العقبات وإتقان التحديات الصعبة" (Corsini, 1999, 109)

٣. الرواف (٢٠٠٣)

"وهو اهتمام يشحن ويوجه ويختار السلوك لتحقيق الهدف الدراسي" (الرواف، ٢٠٠٣، ١٦)

٤. قاسم (٢٠٠٦)

"نزعة عالية للانجاز والعمل الجيد من أجل الوصول الى أهداف محدودة والتي تخلق رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد المثابرة (قاسم، ٢٠٠٦، ١٩).

وقد تبنت الباحثتان التعريف النظري لقاسم (٢٠٠٦).

أما التعريف الإجرائي لدافع الانجاز الدراسي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم لفقرات مقياس دافع الانجاز الدراسي (قاسم، ٢٠٠٦، ١٩).

الفصل الثاني

يضم هذا الفصل الدراسات السابقة وكما يلي:

أولاً: دراسات خاصة بالذكاء الانفعالي

١. دراسة العكايشي (٢٠٠٣)

"التوافق في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة"

استهدفت الدراسة قياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من التوافق في البيئة الجامعية وقلق المستقبل.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين هما مقياس التوافق مع البيئة الجامعية ومقياس للذكاء الانفعالي فضلاً عن تثبيتها مقياساً ثالثاً لقلق المستقبل. وتألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة وعولجت وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق في البيئة الجامعية وعدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل، (العكايشي، ٢٠٠٣).

٢. دراسة دي وآخرون (Day, *et al*, 2005)

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعوامل الشخصية الخمس والرفاهية النفسية well-being لدى طلبة الجامعة في كندا، وتألفت عينة الدراسة من (١١٤) طالب وطالبة يدرسون في علم النفس. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس (بار أون) لقياس الذكاء الانفعالي وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، وعلاقة ارتباط موجبة مع الانبساطية، وعلاقة ارتباط سالبة مع العصابية. (Day, *et al*, 2005, p519)

٣. دراسة العبيدي (٢٠٠٦)

"الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"

استهدفت الدراسة قياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (١١٠٠) طالباً وطالبةً واستخدمت الباحثة مقياس (الناشئ، ٢٠٠٥) لقياس الذكاء الانفعالي وتأكدت من صلاحيته بِعَرضه على الخبراء وثباته بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (٠,٨٥) تكون المقياس من (٣٦) فقرة وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون والاختبار الزائي وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالي من الذكاء الانفعالي. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية (العبيدي، ٢٠٠٦).

٤. دراسة جودة (٢٠٠٧)

" الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى"

استهدفت الدراسة بناء مقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة والتعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لديهم والفروق بين (الذكور والإناث). شملت العينة (٢٣١) من طلبة جامعة الأقصى واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي المعد من قبل الباحثة والمكون من (٥٨) فقرة توزعت على (٥) مجالات هي (إدارة الانفعالات، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والتواصل

الاجتماعي). وبعد استخراج صدقه الظاهري والتميزي عولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي وعدم وجود فروق دالة فيما يخص متغير (الجنس) ماعدا تنظيم الانفعالات في مقياس الذكاء الانفعالي حيث تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور (جودة، ٢٠٠٧).

٥. دراسة نور الهي (٢٠٠٩)

" علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعة بمدينة مكة المكرمة"

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية والفروق بين التخصص (العلمي والأدبي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد – الدرجة الكلية).

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة، (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦–١٧) سنة، و(٢٠٠) طالبة من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٢–٢٣) سنة. واستخدمت الباحثة مقياس (بار–أون–١٩٩٧) لقياس الذكاء الوجداني وتأكدت من صلاحيته بعرضه على الخبراء وثباته بطريقة إعادة الاختبار. عولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي للعينات المستقلة.

أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية ولا توجد فروق دالة إحصائياً على أسا التخصص (علمي–أدبي) في أبعاده الفرعية بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الذكاء الوجداني (التوكيدية– اعتبار الذات– الاستقلال– التفهم– المسؤولية الاجتماعية) لصالح طالبات الإعداد التربوي. (نور الهي، ٢٠٠٩)

ثانياً: الدراسات السابقة الخاصة بدافع الإنجاز الدراسي

١. دراسة ريندون ويولين (Rindone & Pline 1988)

"العوامل المؤثرة في دافع الانجاز الدراسي للطلبة الأمريكان"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في دافع الانجاز الدراسي للطلبة الأمريكان وتألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية تم اختيارهم بصورة عشوائية وبعد تطبيق الاستبيان عليهم أظهرت النتائج أن ٨٧% منهم قد تأثروا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية لذلك أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين دافع الانجاز الدراسي والظروف الاجتماعية والاقتصادية كما أظهرت أن الحياة المستقرة مع القيم التقليدية (المحافظة) لها تأثير مهم في دافع الانجاز الدراسي للطلاب.

(Rindone & Pline 1988, p143)

٢. دراسة الرواف (٢٠٠٣)

"أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد"

استهدفت الدراسة بناء مقياس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة والتعرف على دافع الانجاز الدراسي لديهم والفروق تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص). وقد تألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة أختيروا من كليات جامعة بغداد. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس دافع الانجاز الدراسي المعد من قبل الباحثة والمكون من (٣٩) فقرة توزعت على (٨) مجالات هي (المواظبة، التحمل، المثابرة، الاستجابة نحو مواقف الفشل، الرغبة في الأداء، المنافسة، إدراك سرعة مرور الوقت، الرغبة في المعرفة) بعد استخراج صدقه الظاهري والتميزي. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يقعون ضمن المستوى المتوسط لدافع الانجاز الدراسي وأن للجنس أثراً في دافع الانجاز الدراسي إذ تفوق الإناث على الذكور (الرواف، ٢٠٠٣).

٣. دراسة الحمداني (٢٠٠٥)

" اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالانجاز الدراسي"

استهدفت الدراسة قياس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة تكريت على وفق متغيرات (الجنس، التخصص). تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة. وقد استخدم الباحث مقياس (مجيد، ١٩٩٠) لقياس دافع الانجاز الدراسي وتأكد من صلاحيته بعرضه على الخبراء وثباته بطريقة إعادة الاختبار ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج تمتع العينة بمستوى عالي من دافع الانجاز الدراسي ووجود فروق دالة إحصائياً في دافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص ولصالح طلبة التخصصات العلمية (الحمداني، ٢٠٠٥).

٤. دراسة قاسم (٢٠٠٦)

" نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة"

استهدفت الدراسة بناء دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة والتعرف على مستوى دافع الانجاز الدراسي لديهم والفروق تبعاً لمتغيري (التخصص، الجنس). تألفت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثالثة أختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من عشر كليات (خمس كليات إنساني– وخمس كليات علمي) ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس دافع الانجاز الدراسي المعد من قبل الباحثة والمكون من (٥٢) فقرة توزعت على (٣) مجالات هي (النزعة العالية للانجاز، الطموح، المثابرة) بعد استخراج صدقه الظاهري والتميزي. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين وتحليل التباين الثنائي وتحليل الانحدار المتعدد. أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من دافع الانجاز الدراسي. ووجود فروق دالة إحصائياً في دافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغير التخصص ولصالح طلبة التخصصات العلمية وعدم وجود فروقاً بين الذكور والإناث. (قاسم، ٢٠٠٦)

٥. دراسة البياتي وأدهم (٢٠٠٩)

"التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل"

استهدفت الدراسة قياس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً ودافع الانجاز الدراسي على وفق المتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة).

تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلتين الأولى والرابعة وللاختصاص العلمي والإنساني ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على مقياس (البجاري، ٢٠٠٦) لقياس التنظيم الذاتي، ومقياس (الرواف، ٢٠٠٣) لقياس دافع الانجاز الدراسي. وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياسين وكذلك تم حساب ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار الزائي وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى عالٍ من دافع الانجاز الدراسي، فضلاً عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً ودافع الانجاز الدراسي على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً ودافع الانجاز الدراسي على وفق متغير المرحلة (الأولى – الرابعة). (البياتي وأدهم، ٢٠٠٩، ١٥٥–١٧٨)

٦. دراسة النعيمي (٢٠٠٩)

"الشعور بالنقص وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل"

من بين أهداف الدراسة قياس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على العلاقة بين الشعور بالنقص ودافع الانجاز الدراسي ٠وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلتين الأولى والرابعة اختيروا بالطريقة العشوائية طبقية ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياسين جاهزين، الأول مقياس الشعور بالنقص المعد من قبل (عايد، ٢٠٠٥) والثاني مقياس (لطيف، ٢٠٠٣) لقياس دافع الانجاز الدراسي وتم التحقق من صدقهما بطريقة الصدق الظاهري، وثباتهما بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية عولجت البيانات إحصائيا باستخدام معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي والاختبار

الزائي. وأظهرت نتائج الدراسة ان إفراد العينة يقعون ضمن المستوى المتوسط لدافع الانجاز الدراسي ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالنقص ودافع الانجاز الدراسي (النعيمي، ٢٠٠٩).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي تم اعتمادها بغية التحقق من أهداف البحث، والتي تتمثل بتحديد مجتمع البحث واختيار العينة وأداتا البحث وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات، وفيما يلي عرضاً للإجراءات:

أولاً: مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة الموصل البالغ تعدادهم (١٥٥٤٩) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) ضمن (٢٣) كلية (علمية وإنسانية) وبواقع (١٢) كلية ذات اختصاص علمي و (٩) كليات ذات اختصاص إنساني، أما كليتي التربية والتربية الأساسية فتضمان الأقسام العلمية والإنسانية. وانسجاماً مع حدود البحث فقد تم تعيين طلبة السنتين (الأولى والرابعة) حصراً ضمن هذا المجتمع إذ بلغ مجموع طلبة المرحلة الأولى في العينة (١٠٥٤٦) طالب وطالبة في حين بلغ مجموع طلبة السنة الرابعة في العينة (٥٠٠٣) طالب وطالبة، ويوضح الجدول (١) توزيع طلبة السنتين (الأول والرابع) بحسب كلياتهم في جامعة الموصل.

الجدول (١)

مجتمع البحث لطلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)

موزعين وفق الجنس والتخصص والسنة الدراسية

الكلية		السنة الأولى	السنة الرابعة	المجموع
الكليات العلمية	العلوم	٣٤٦	١٨٦	٥٣٢
	هندسة الالكترونيات	٣٠١	٨٧	٣٨٨
	الطب	١٦١	١٤٩	٣١٠
	الهندسة	٦٨٥	٣٣٠	١٠١٥
	الطب البيطري	١٢٢	٦٣	١٨٥
	طب الأسنان	١٢٣	٨٩	٢١٢
	الصيدلة	١٠٧	١٠٦	٢١٣
	التمريض	٢٩٠	٨٧	٣٧٧
	علوم الحاسوب والرياضيات	٤١٠	٢٤٢	٦٥٢
	طب نينوى	٩٩	٤٩	١٤٨
	علوم البيئة وتقاناتها	٨٧	٥٣	١٤٠
	الزراعة والغابات	٥٣٤	٢٢٦	٧٦٠
علمية وإنسانية	التربية	٢٨٨١	١٣١٢	٤١٩٣
	التربية الأساسية	١٢٦٩	٤٣٦	١٧٠٥
الكليات الإنسانية	الآداب	٤٧١	٤٢٧	٨٩٨
	الإدارة والاقتصاد	١٠١٤	٤٢٩	١٤٤٣
	التربية الرياضية	٢٢١	١٨١	٤٠٢
	الحقوق	٤٦١	١٢٨	٥٨٩
	التربية للبنات	٤٢١	١٤٩	٥٧٠

الكلية		السنة الأولى	السنة الرابعة	المجموع
	العلوم السياسية	١٦٤	٥٩	٢٢٣
	العلوم الإسلامية	١٩٧	٩٩	٢٩٦
	الاثار	٣٧	٤٨	٨٥
	الفنون الجميلة	١٤٥	٦٨	٢١٣
	المجموع	١٠٥٤٦	٥٠٠٣	١٥٥٤٩

ثانياً: عينة البحث:

لتحديد عينة البحث الأساسية تم استخدام الطريقة الطبقية العشوائية. حيث سحبت عينات متساوية من (٥) كليات منها كليتين علميتين هما (العلوم والتمريض)، وكليتين إنسانيتين هما (الآداب والإدارة والاقتصاد) وكلية التربية بأقسامها العلمية (الكيمياء وعلوم الحياة) وأقسامها الإنسانية (الجغرافية واللغة الإنكليزية). وبعد تحديد عينة البحث سحبت عينة عشوائية من طلبة السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة وبواقع (٣٢٠) طالباً وطالبةً، وبواقع (٢٠) طالباً وطالبةً من كل مرحلة توزعت بالتساوي بين الجنسين. وبذلك بلغت عينة البحث (٣٢٠) طالباً وطالبةً منها(١٦٠) طالباً وطالبةً في السنة الأولى و(١٦٠) طالباً وطالبةً في السنة الرابعة. وكما موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعة وفق لمتغيري التخصص والسنة الدراسية

التخصص	العينة		السنة الأولى		السنة الرابعة		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلميات	العلوم/إحصاء		١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
	التمريض		١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
	التربية العلمية	الكيمياء	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
		علوم الحياة	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
الإنسانية	التربية الانسانية	جغرافية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
		تاريخ	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
	الآداب		١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
	الإدارة والاقتصاد		١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
المجموع			١٦٠		١٦٠		٣٢٠

ثالثا: أداتا البحث:

استخدمت الباحثتان أداتين لتحقيق أهداف البحث هما:

أ- مقياس الذكاء الانفعالي:

١. وصف المقياس:

بعد الاطلاع على المقاييس الجاهزة اعتمدت الباحثتان مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعدته (الناشي، ٢٠٠٥) والمعدل من قبل (العبيدي، ٢٠٠٦) ويتضمن المقياس (٣٦) فقرة يقابل كل فقرة خمس بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتوزعت فقرات المقياس على المجالات التالية:-

أ- ويتضمن مجال الوعي الذاتي (٨) فقرات.

ب- ويتضمن مجال إدارة الانفعالات (٨) فقرات.

ج- ويتضمن مجال تحفيز الذات (٩) فقرات.

د- ويتضمن مجال التعاطف (١٠) فقرات.

هـ- ويتضمن مجال إدارة العلاقات الانسانية (٩) فقرات.

٢. صدق المقياس:

يعد الصدق من الأمور المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار أو المقياس (العجيلي، ١٩٩٠، ص١٢٣). وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري، وهو ما يعرف بصدق الخبراء إذ يذكر ينولي (Newlly, 1992) أن صدق الخبراء هو أول وأهم أنواع الصدق وذلك لأهمية ما يملكه أولئك الخبراء من نظرة متفحصة ومفيدة لمتغيرات الظاهرة المراد دراستها (Newlly, 1992, 130)، ويتم الاعتماد على الصدق الظاهري في ضوء نسبة الاتفاق أو مدى توافق حكم مختص على درجة قياس المقياس (عودة، ٢٠٠٢، ٣٧٠). وقد تحقق هذا الصدق بعرض مقياس (الذكاء الانفعالي) على مجموعة والمختصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) لغرض بيان رأيهم في مدى صلاحية المقياس وبما يحقق من أهداف البحث، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق قدرها (٩٥%)، كما تم إجراء تعديلات لفظية على بعض الفقرات[١].

(١) أسماء السادة المحكمين واختصاصاتهم ومكان عملهم:

١. د. ندى فتاح زيدان، أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، جامعة الموصل/كلية التربية.

٢. د. خالد خير الدين ياسين، أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، جامعة الموصل/كلية التربية.

٣. د. صبيحة ياسر مكطوف، أستاذ مساعد، علم النفس النمو، جامعة الموصل/كلية التربية.

٤. د. أسامة حامد محمد، أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، جامعة الموصل/كلية التربية.

٥. د. سمير يونس محمود، أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، جامعة الموصل/كلية التربية.

٦. د. ياسر محفوظ حامد، أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، جامعة الموصل/كلية التربية.

٧. د. علي عليج خضير، أستاذ مساعد، إرشاد، جامعة الموصل/كلية التربية.

٨. د. هادي صالح رمضان، أستاذ مساعد، إرشاد، جامعة الموصل/كلية التربية.

٩. د. أحمد وعدالله حمدالله، مدرس، علم النفس التربوي، جامعة الموصل/كلية التربية.

١٠. تمار محمد عزيز، مدرس، علم النفس التربوي، جامعة الموصل/كلية التربية.

٣. ثبات المقياس

يعد ثبات المقياس شرطاً أساسياً من شروط موضوعية أداة البحث (الروسان، ١٩٩٩، ٣٣)، ويشير الثبات إلى درجة الاستقرار بالنتائج في تقدير صفة أو سلوك ما (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٢٩) وقد اعتمدت الباحثتان طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)، ويقصد به أن لو أعيد تطبيق الاختبار أو المقياس على نفس الأفراد وفي نفس الظروف فإنه يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة (إبراهيم، ١٩٨٩، ١١٠). ولإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار قامت الباحثتان بسحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عددها (٨٠) طالب وطالبة اختيروا من المرحلتين الأولى والرابعة من قسمي (الفيزياء واللغة الانكليزية) في كلية التربية وكما مبين في الجدول (٣)

الجدول (٣)

عينة الثبات موزعين بحسب متغيري (السنة، الجنس)

التخصص	السنة / القسم	الأولى		الرابعة		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	الفيزياء	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
الإنساني	اللغة الإنكليزية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
المجموع		٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠

وأستخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد درجة الارتباط بين التطبيقين. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥) وهو معامل ثبات عالي وبذلك أصبح المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة البحث الأساسية.

خامساً: تصحيح مقياس الذكاء الانفعالي:-

أ- مقياس الذكاء الانفعالي:

اعتمدت الباحثتان في تصحيح المقياس على الطريقة التي اتبعها (الناشئ، ٢٠٠٥) و (العبيدي، ٢٠٠٦)، وقد أعطيت الأوزان من (٥-١) للبدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً،

أبداً) على التوالي للفقرات الايجابية، وأعطيت الأوزان من (١-٥) للبدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) على التوالي للفقرات السلبية. وبعدها تم جمع درجات الإجابة عن كل فقرات المقياس واستخراج الدرجة الكلية لكل طالب علماً أن أعلى درجة للمقياس (١٨٠) وأقل درجة (٣٦) والوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٨) بعدها تمت معالجة البيانات إحصائياً.

ب- مقياس دافع الانجاز الدراسي:-

اعتمدت الباحثتان مقياس دافع الانجاز الدراسي الذي أعدته (قاسم، ٢٠٠٦) وتكون المقياس (٥٢) فقرة يقابل كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة صغيرة، لا تنطبق علي). وقد توزعت فقرات المقياس على المجالات التالية:-

١. ويتضمن مجال النزعة العالية للانجاز(١٥) فقرة.
٢. ويتضمن مجال الطموح(١٨) فقرة.
٣. ويتضمن مجال المثابرة(١٩)فقرة.

٢- صدق المقياس:-

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠)، وهم نفس الخبراء الذين عُرض عليهم مقياس الذكاء الانفعالي، وحصل المقياس على نسبة اتفاق قدرها ٩٠%. وقد تم إجراء بعض التعديلات اللفظية على الفقرات.

٣- ثبات المقياس:-

تم اعتماد طريقة إعادة الاختبار وقد قامت الباحثتان بسحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عددها (٨٠) طالب وطالبة، وهي ذات العينة في تجربة مقياس الذكاء الانفعالي من السنتين الأولى والرابعة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥) وهو معامل ثبات عالي وبذلك أصبح المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة البحث الأساسية.

رابعاً: التطبيق النهائي:-

قامت الباحثتان بتطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على أفراد عينة البحث والمتكونة من (٣٢٠) طالب وطالبة، وعند توزيع المقياسين على أفراد العينة تحدثت الباحثتان عن أهمية البحث وفائدته وبينتا أنه فقط للأغراض العلمية ولا توجد هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إضافة إلى الإشارة الى سرية المعلومات وعدم إطلاع أشخاص آخرين عليها سوى الباحثتان..

خامساً: تصحيح مقياس دافع الانجاز الدراسي:-

مقياس دافع الانجاز الدراسي:

اعتمدت الباحثتان في تصحيح مقياس دافع الانجاز الدراسي على الطريقة التي اتبعتها (قاسم، ٢٠٠٦) وقد تم إعطاء الأوزان من (١-٥) للفقرات الايجابية، والأوزان من (٥-١) للفقرات السلبية، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٥٢) درجة وهي أدنى درجة و(٢٦٠) درجة وهي أعلى درجة والوسط الفرضي (١٥٦) وتم جمع درجات الإجابة عن كل فقرات المقياس واستخراج الدرجة الكلية لكل طالب، بعدها تمت معالجة البيانات إحصائياً.

الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
٣. معامل ارتباط بيرسون.
٤. الاختبار التائي.
٥. الاختبار الزائي. (أبو شعيشع، ١٩٩٧، ص١٠٥، البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ١٨٣-٢٦٠).

نتائج البحث:-

سيجري عرض النتائج وفقاً للأهداف الموضوعة لهذا البحث وكما يلي:-

الهدف الأول: قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة الموصل.

بعد تفريغ البيانات تبين أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي قد بلغ (١٢٠,٦٥) وبانحراف معياري قدره (٢٤,٧٣٨)، وعند مقارنة التوسط المتحقق مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٨) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أكبر من الوسط الفرضي للمقياس، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,١٤٨). ثم عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣١٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذه النتيجة تدل على أن طلبة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي. أي أن هناك فروق دالة إحصائياً ولصالح العينة. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة في مستوى الذكاء الانفعالي

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة على ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٣٢٠	١٠٨	١٢٠,٦٥	٢٤,٧٣٧	٩,١٤٨	١,٩٦٠	٣١٩	يوجد فرق دال

ويمكن إرجاع السبب في ذلك الى أن طلبة الجامعة قد وصلوا الى درجة من النضج العقلي والانفعالي وبذلك فإنهم أصبحوا قادرين على التحكم في انفعالاتهم وكذلك قادرين على التعامل مع انفعالات الآخرين بشكل صحيح وقادرين على ضبط النفس والوعي بالذات وكل

هذا يساعدهم في تنمية قدرتهم على الذكاء الانفعالي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي ٢٠٠٦.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل

بعد تفريغ البيانات تبين أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على مقياس دافع الانجاز الدراسي قد بلغ (١٩٨,٣٠٣) بانحراف معياري قدره (٣٩,٢٢٥). وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٥٦) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أكبر من الوسط الفرضي للمقياس. وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٥,٠٣). وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣١٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذه النتيجة تدل على أن طلبة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى جيد من دافع الانجاز الدراسي. أي أن هناك فروق دالة إحصائياً ولصالح العينة. والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

الوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة في مستوى دافع الانجاز الدراسي

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة على ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٣٢٠	١٥٦	١٩٨,٣٠٣	٣٠,٢٢٥	٢٥,٠٣٧	١,٩٦٠	٣١٩	يوجد فرق دال إحصائياً

وتعزى هذه النتيجة الى وصول الطلبة الى مرحلة عمرية تجعلهم قادرين على الوعي بمستقبلهم وقادرين على اتخاذ القرار في دراستهم مما يدفعهم الى تحسين انجازهم الدراسي.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي

لأجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي، ودرجاتهم على مقياس دافع الانجاز الدراسي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين أن قيمة الارتباط بين المتغيرين تساوي (٠,١٩٧). وعند اختبار قيمة الارتباط باستخدام الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٥٨٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي

المتغير	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الانفعالي / دافع الانجاز الدراسي	٣٢٠	٠,١٩٧	٣,٥٨٣	١,٩٦٠	شوهد وجود علاقة ارتباطية

ويتضح من الجدول وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي ويرجع ذلك الى أن الذكاء الانفعالي

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي وفقاً للمتغيرات الآتية:-

أ- الجنس (ذكر، أنثى)

ب- الاختصاص (علمي، إنساني)

ج- المرحلة الدراسية (أولى، رابعة)

ولما كان هذا الهدف يرمي الى التعرف على دلالة الفروق بين متغيري الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي وفق متغيرات الجنس والاختصاص والمرحلة الدراسية فقد تم حساب معامل الارتباط على أساس كل متغير، ومن ثم تحويل معاملات الارتباط الى درجات معيارية، وقد تم إجراء المقارنة باستخدام الاختبار الزائي وكما موضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص والمرحلة الدراسية

المتغير	المجموعة	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٦٠	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٤٥١	١,٩٦٠	لا يوجد فرق دال
	إناث	١٦٠	٠,٢١٣	٠,٢١٨			
التخصص	علمي	١٦٠	٠,٤١٥	٠,٤٤٢	٢,١٦١	١,٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح العلمي
	إنساني	١٦٠	٠,١٩٦	٠,١٩٨			
المرحلة الدراسية	الأول	١٦٠	٠,١٨٦	٠,١٨٧	٢,٨٠٨	١,٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح الرابع
	الرابع	١٦٠	٠,٤٦٤	٠,٥٠٤			

ويظهر من الجدول ما يلي:

١. عدم وجود فرق دال إحصائياً بين معاملات الارتباط بين متغيري الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد تعزى هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين يتلقون فرص متساوية من التعلم والتعامل لذلك لا توجد فروق.
٢. وجود فرق دال إحصائياً بين معاملات الارتباط بين متغيري الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغير التخصص عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح التخصص العلمي وقد

تعزى هذه النتيجة الى المواد التي يدرسها الطلبة في التخصص العلمي واختلافها عن المواد الدراسية في التخصص الإنساني.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين معاملات الارتباط بين متغيري الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المرحلة الرابعة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي:

١. ضرورة الاهتمام والتركيز على تضمين المناهج الدراسية على مواد تسهم في تطور الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي لمختلف المراحل الدراسية.

٢. تطوير طرائق التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ التي يتبعها الاساتذة بطرائق تستثير التفكير مما ينعكس على الطلبة في تدعيم دافعيتهم نحو الدراسة.

٣. ضرورة توفير لقاءات ارشادية مع طلبة الصفوف الاول والتخصص الانساني تقوم بها لجان الارشاد التربوي لتزيد من مستوى الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز الدراسي لديهم.

المقترحات

١. اجراء دراسة مقارنة للذكاء الانفعالي او دافع الانجاز الدراسي بين(الريف، والمدينة).

٢. اجراء دراسة عن اثر برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي لدى المراحل الدراسية الاخرى لاولئك الذين يعانون من ضعف في الذكاء الانفعالي.

٣. اجراء دراسة ارتباطية عن دافع الانجاز الدراسي لمتغيرات اخرى مثل (فعالية الذات، الثقة الاجتماعية المتبادلية، ذكاء أخلاقي).

المصادر

١. ابراهيم، محمد عبد القادر وعزيز سمارة (١٩٨٩)، مبائ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر – عمان.
٢. أبو النصر، مدحت (٢٠٠٨)، تنمية الذكاء العاطفي والوجداني مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٣. ابوجادو، صالح محمد علي (٢٠٠٧)، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٤. الازيرجاوي، فاضل محسن(١٩٩١)، علم النفس التربوية، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
٥. التك، زينب مزاحم بشير (٢٠٠٤)، الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
٦. جودة، آمال (٢٠٠٧) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (٢)، العدد (٣).
٧. جولمان، دانيال (٢٠٠٠)، الذكاء العاطفي، سلسلة كتب ثقافة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٨. الحمداني، إبراهيم إسماعيل حسين (٢٠٠٥)، اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالانجاز الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت.
٩. الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٩)، المرجع في الصحة النفسية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
١٠. الرحو، جنان سعيد(٢٠٠٥)، اساسيات في علم النفس، ط١، الدار العربية للعلوم.
١١. رزق الله، رندا (٢٠٠٨)، العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي دراسة ميدانية وصفية على عينة من التلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤)، العدد الاول.

١٢. الرواف، الآء سعيد كريم (٢٠٠٣)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها ألبناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

١٣. الروسان، فاروق (١٩٩٩)، أساليب القياس والتشخيص في التربية، ط١، دار الفكر، الجامعة الأردنية.

١٤. الزعبي، احمد محمد (٢٠٠٣) معوقات الانجاز الاكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، لعدد(٨٧).

١٥. عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦)، قياس الشخصية، الكويت، ط١، جامعة الكويت.

١٦. العبد الله، يوسف محمد وسبيكة يوسف الخليفي (٢٠٠١)، اثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الانجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر، المجلة التربوية، المجلد(١٥)، العدد(٦٠).

١٧. العبيدي، سرى غانم محمود سلو (٢٠٠٦) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

١٨. العتيبي، ياسر (٢٠٠٥)، الذكاء العاطفي في الإدارة والقيادة، مكتبة دار الفكر، دمشق.

١٩. العجيلي، صباح حسين وآخرون (١٩٩٠)، القياس والتقويم. دار الحكمة، جامعة بغداد، العراق.

٢٠. العزة، سعيد حسني، وآخرون (٢٠٠٢)، المدخل الى علم النفس، ط١، دار الثقافة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الاردن.

٢١. العكايشي، بشرى أحمد جاسم (٢٠٠٣)، التوافق في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية.

٢٢. العلي، ماجد مصطفى وخديجة فزيع العنزي (٢٠١٠)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من دافعية حب الاستطلاع ودافعية الانجاز والخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت،المجلة التربوية، المجلد(٢٤)، العدد(٩٤).

٢٣. العمر، بدر عمر (١٩٨٦)، أهمية الدافعية للانجاز في الإرشاد التربوي، المجلة التربوية، المجلد(٣)، العدد(٩).
٢٤. العمران، جيهان عيسى (٢٠٠٦)، الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٢)، العدد(٢)٠
٢٥. عودة، أحمد (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط، دار الأمل، الأردن.
٢٦. قاسم، انتصار كمال (٢٠٠٤)، نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، (أطروحة غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٢٧. قطامي، نايف ويوسف قطامي (١٩٩٦)، درجة الذكاء والدافعية للانجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة، مجلة العلوم التربوية، المجلد(١٥)، العدد(٦٠)٠
٢٨. المعاضيدي، صائب سلمان (٢٠٠٤)، الإرادة عند المراهقين وعلاقتها بجنسهم وتحقيق الهوية ونمط الوالدية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد٠
٢٩. المللي، سهاد(٢٠١٠)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد(٣)٠
٣٠. الناشئ، وجدان عبد الأمير (٢٠٠٥)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
٣١. النعيمي، الهام يوسف ياسين (٢٠٠٩)، الشعور بالنقص وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
٣٢. نور الهي، سوسن رشاد (٢٠٠٩)، علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى.
٣٣. يونس، محمد محمود بني (٢٠٠٩)، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط٢، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

1. Day A., Therrien L. and Corroll A. (2005), "Predicting Psychological Health: Assessing The Incremental Validity of Emotional Intelligence Beyond Personality, Type A Behavior, And Daily Hassles", European Journal of Personality, (19), 519-536.
2. Newlly D.J., (1992), Fundamentals of Assessment, (2nd ed.), McMilan company, India.

ABSTRACT

This research aims to measure the level of emotional intelligence and the motivation to instructional performance for students at the university of Mosul and to know the relation between them and discover the difference in coefficient correlation in regards to the variables of gender(male, female),academic specialization (scientific, humanity) and the academic level(first year-fourth year). The sample consists of (360) students chosen randomly from the population . To fulfill the aims of the research , two scales have been administered in this research. The first scale is the emotional intelligence scale,which has been prepared by (AL-Nashi,2005) and (AL-Ubaidi, 2006). The second is the instructional-performance motivation scale , which has been prepared by (kasim,2006). The validity of the two scale has fulfilled by using face validity. The reliability of the two scales has fulfilled by using test-post test way . To analyze the data statistically, the t-test for one Sample and t-test for two independent samples and pearson coefficient correlation and Z-test have been utilized in this research.

The findings show the following:

1. The sample have emotional intelligence and instructional-performance motivation.
2. There is positive correlation between emotional intelligence and instructional –performance motivation
3. There is no significant difference between the coefficient correlation in regards to the gender variable. While there is significant difference between the coefficient correlation in regards to the academic level (first year-fourth year) and for the benefit of fourth year, and also the variable of academic specialization (Scientific-Humanity) and for the benefit of scientific specializ action.